Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

نشاطه الأدبى

عندما بلغ إرنست هيمنجواى الرابعة والعشرين من عمره، قرر أن يترك الصحافة ليتفرغ للأدب، وأصدر بالفعل كتابه الأول بعنوان «ثلاث قصص وعشر قصائد». وبعد عام أصدر كتابه الثانى بعنوان «فى عصرنا»، وكان هذا الكتاب يشتمل على طائفة من النوادر والمُلح والانطباعات التى خلفتها لديه الفترة التى أعقبت الحرب العالمية الأولى. وكان الكتاب فى مجموعه يوحى بأنه ليس ثمة سلام حقيقى فى الزمن القلق المضطرب الذى يعيشه العالم.

كان هيمنجواى فى سن الخامسة والعشرين مبهورا بالعنف وأعمال البطولة والأحداث التى تثير الذعر، والمآسى الرهيبة والقسوة التى تنطوى عليها الطبيعة وأحداث الحياة اليومية، وقد صور ذلك فى روايته «*سيول الربيع*». وفى رواية «*الشمس تشرق أيضا*»، أجاد إرنست هيمنجواى التعبير عن خيبة آمال وأحلام الآلاف من الشباب، وفقدانهم إيمانهم، وإنكارهم القيم والمثل العليا، والمرارة التى ملأت نفوسهم. وقصارى القول، كان ذلك الجيل الحائر فى أعقاب الحرب العالمية الأولى ينشد العنف والقوة غير المنضبطة «كترياق» للضعف الذى اتسمت به حضارة القرن العشرين فى أمريكا بالذات.

لقد أدرك هيمنجواى إفلاس المجتمع الذى كان يعيش فيه، فاستنكره ونبذ لغته التى ألفها فى الأدب. وأنشأ أسلوبا جديدا ومدرسة جديدة فأحدث انقلابا أدبيا ظلت أصداؤه محسوسة فى أمريكا. إذ أن الكل أقبلوا على تقليده، فظهرت فى أمريكا ثم فى غيرها من دول العالم النزعة إلى القصص القائم على الواقع المادى الجامد، وعلى الجسد وقسوة شهواته. وإذا بالرضا بالألم واللذة المتمردة على كل مسئولية يترددان فيما لا حصر له من المؤلفات التى بنيت على هذا المزيج العجيب من الجنوح إلى القسوة والأحاسيس العاطفية المنحرفة.

أقام هيمنجواى فى باريس لا يبرحها إلا إلى إقليم التيرول بالنمسا للتزحلق على الجليد، أو إلى إسبانيا فى موسم مصارعات الثيران. وفى تلك الفترة، أنتج عددا من أحسن القصص القصيرة التى كتبت فى تلك الفترة من تاريخ الأدب الغربى.

زواجه وعودته إلى الولايات المتحدة

انتهى زواج إرنست هيمنجواى الأول بالطلاق فى عام ١٩٢٧، ثم ما لبث أن تزوج زوجته الثانية التى أنجبت له طفلين، ثم نزح إلى الولايات المتحدة حيث